خالد بن الوليد

في أحد المعارك.. عندما حَمِيَ الوطيس واحتدمت المعركة، أصابَهُ رمحٌ في خُوذتِهِ فسقطتْ مع عمامتِهِ وتدحرجتْ بين صفوفِ الأعداء.

نسيَ كلَّ شيءٍ حولَهُ وبدأ يركض وراءَ عمامتِهِ، وعند رؤيةِ الجنود لقائدِهِمْ متَّجهاً نحو صفوفِ العدو خافوا عليه ونبَّهوه قائلين:

ـ إنَّك ترمي بنفسِكَ إلى الخطر يا سيدي.

ـ وما أهميةُ ذلك! منذ عدةِ سنواتٍ وأنا أخبِّئُ في عمامتِي ثلاثَ شعَراتٍ لرسولِ الله عليه الصلاة والسلام، وأخاف أنْ تقعَ في أيدي الأعداء.

هذا القائد الإسلامي العظيم يعطي جنودَه درساً في كيفية احترامِ وحبِّ رسولِ الله ﷺ، ويعلِّمُهُمْ كيف أنَّه

يفديهِ بروحِهِ، وربما كان يرى أنَّ النصرَ الذي يحرزه إنَّما هو ببركةِ هذه الشَّعَراتِ الثلاثِ المباركات.

في الواقع لولا حبُّهُ اللامحدود للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام لَمَا احتفظَ أصلاً بهذه الشَّعَراتِ الثلاثِ كلَّ تلك السنين.